[179] فاستأذنوا عليه فقال أبو بكر: يا أبا الحسن ! إن هذا اليهودي سألني مسائل الزنادقة. فقال علي: من تقول يا يهودي ؟ قال: أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي. فقال له: قل. فرد اليهودي المسائل: فقال علي رضي ا عنه: أما لا يعلمه ا فذلك قولكم يا معشر اليهود ! إن العزيز ابن ا، وا لا يعلم أن له ولدا. وأما قولك: أخبرني بما ليس عند ا. فليس عنده ظلم للعباد، وأما قولك: أخبرني بما ليس فليس له شريك. فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا، وأنك وصي رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فقال أبو بكر والمسلمون لعلي عليه السلام: يا مفرج الكرب. " المجتنى لابن دريد ص 35 " قال الأميني: إقرأ واحكم. - 13 - وفد النصارى وأسؤلتهم أخرج الحافظ العاصمي عن سلمان الفارسي رضي ا عنه قال: لما قبض النبي صلى ا عليه وآله اجتمعت النصارى إلى قيصر مالك الروم فقالوا له: أيها الملك أنا وجدنا في الانجيل رسولا يخرج من بعد عيسى إسمه أحمد وقد رمقنا خروجه وجائنا نعته فأشر علينا فإنا قد رضيناك لديننا ودنيانا قال: فجمع قيصر من نصارى بلاده مائة رجل وأخذ عليهم المواثيق أن لا يغدروا ولا يخفوا عليه من أمورهم شيئا وقال: وانطلقوا إلى هذا الوصي الذي من بعد نبيهم فسلوه عما سئل عنه الأنبياء عليهم السلام وعما أتاهم به من قبل، والدلايل التي عرفت بها الأنبياء، فإن أخبركم فآمنوا به وبوصيه واكتبوا بذلك إلي، وإن لم يخبركم فاعلموا أنه رجل مطاع في قومه، يأخذ الكلام بمعانيه، ويرده على مواليه، وتعرفوا خروج هذا النبي. قال: فسار القوم حتى دخلوا بيت المقدس واجتمعت اليهود إلى رأس جالوت فقالوا له مثل مقالة النصارى بقيصر، فجمع رأس جالوت من اليهود مائة رجل، قال سلمان فاغتنمت صحبة القوم فسرنا حتى دخلنا المدينة وذلك يوم عروبة (1) وأبو بكر قاعد في المسجد رضي ا عنه يفتي الناس فدخلت عليه فأخبرته بالذي قدم له النصارى واليهود فأذن لهم بالدخول عليه فدخل عليه رأس جالوت

_____ (1) يعني يوم الجمعة وكان يسمى قديما بيوم عروبة، ويوم العروبة. والأفصح ترك الألف واللام. [*]